فانهم سموا ذلك خلقا ونحن سميناه كسبا ١٢ ان ما وراء ذلك
عندنا متعلق بقدرة الله تع وعندهم بقدرة احد فاستوينا
في جنبة العبد ولم يبق لهم علينا اشكال وفيما وراء ذلك التحقوا
بالدهرية والمعطلة **فصل** وثبت بهذا ان المتولدات
بخلق الله تع كالالم في المضروب و١٢ انكسار في الزجاج
وعند المعتزلة بخلق العبد اعلم انه لما ثبت ان ليس
للعبد قدرة التخليق ثبت ان ما يوجد من ١٢ الم و١٢ الجراح
في الحيوان عقيب ضرب الرجل اياه وجرحه و١٢ انكسار
في الزجاج عقيب الكسر ليس بفعل للعبد لا بطريق
التخليق ولا بطريق ١٢ الاكتساب بل كل ذلك مخلوق
الله تع لعدم قدرة التخليق للعبد واستحالة الاكتساب
ما ليس بقايم بمحل قدرته وبطل به قول جمهور المعتزلة
ان هذه ١٢ اشياء متولدة من فعل العبد وهي فعلة مخلوقة
من قبله وهو خالقها لانها توجد على وفق ارادة فاعل السبب
وقصده كما يوجد افعاله القايمة به على وفق ارادته وقصده
ولهذا يلام فاعل سببها ويواخذ بها في الدنيا ويعاقب عليها
في العقبى ولو لم تكن حاصلة بفعله لكان منه ظلما اذ لو كان الالم

فعلا بفاعل سببه وهو الضرب لكان له يخلو اما ان كانت له
عليه قدرة اولا فان لم يكن فلا يكون فعلا له وان تعلقت قدرته به
فلا يخلو اما ان فعله بالقدرة التي حصل بها الضرب او بقدرة
اخرى و١٢ اول باطل لان تعلق قدرة واحدة محدثة بمقدورين
متجانسين او متضادين او مختلفين محال اذ كل قدرة محدثة
لا تتعلق الا بمقدور واحد وكذا العلم المحدث عند جمهور
اصحابنا لا يتعلق ١٢ بمعلوم واحد ولان القدرة على الضرب
سابقة على ١٢ الم وسبق القدرة المحدثة على المقدور محال
لما مر وكذا الثاني لانه لو قدر بقدرة اخرى لقدر على ضده
بدلا عنه اذ ١٢ استطاعة تصلح للضدين وعندهم ولما استحال
ان يوصف (الاشعري) بالقدرة على تسكين السهم بعد الرمي وتخليق
اللذة في بدن المضروب والمجروح بعد الضرب والجرح
دل انه لم يقدر عليه بقدرة خاصة ولانه لو كان كذلك لتمكن
من ١٢ امتناع عن حصول ١٢ الم بعد الضرب اذ القادر هو
الذي يصح منه الفعل والترك وكذا الالم لم يوجد بعد
موت الجارح مع بقاء قدرته بعد موته او حدوث قدرة له
بعد موته محال ولا فعل بدون القدرة فدل انه ليس بفعل له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)